و تقدمه للاعلام به فاذا قلت قام دخل في قلبه دخول المانوس و
بهذا اندفع للثبوت و امنع من الشبهة و الشك و بالجملة ليس الاعلام بالشئ
بغتة مثل الاعلام به بعد التنبيه عليه و التقدمة فان ذلك يجري
مجرى تاكيد الاعلام في التقوى و الاحكام فيدخل فيه نحو زيد ضربته
و زيد مررت به و مما يكون المسند فيه جملة لا للسببية او التقوى
خبر ضمير الشان و لم يعرض له الشهرة امره و كونه معلوما مما سبق
و اما صور التخصيص نحو انا سعيت في حاجتك و رجل جاءني فهي
داخلة في التقوى على ما مر و اسميتها و فعليتها و شرطيتها
لما مر يعني ان كون المسند جملة للسببية او التقوى و تلك الجملة
اسمية للدوام و الثبوت و كونها فعلية للتجدد و الحدوث
و الدلالة على احد الازمنة الثلثة على اخصر وجه و كونها شرطية
للاعتبارات المختلفة الحاصلة من ادوات الشرط و ظرفيتها
لاختصار الصورة الفعلية اذ هي اي الظرفية مقدرة بالفعل
على الاصح لان الفعل هو الاصل في العمل و قيل باسم الفاعل لان
الاصل في الخبر ان يكون مفردا و رجح الاول بوقوع الظرف
صلة للموصول نحو الذي في الدار اخوك و اجيب بان الاصلة
من مظان الجملة بخلاف الخبر و لو قال اذ الظرف مقدر بالفعل
على الاصح لكان اصوب لان ظ عبارته يقتضي ان الجملة الظرفية

مقدرة

كون ٥

مقدرة باسم الفاعل على القول الغير الاصح و لا يخفى فساده و اما
تاخيره اي المسند فلان ذكر المسند اليه اهم كما مر في تقديم المسند اليه و
اما تقديمه اي المسند فلتخصيصه بالمسند اليه اي لقصر المسند اليه على
المسند على ما حققناه في ضمير الفصل لان معنى قولنا تميمي انا هو انه
مقصور على التميمية لا يتجاوزه الى القيسية نحو لا فيها غول اي
بخلاف خمور الدنيا فان فيها غولا فان قلت المسند هو الظرف
اعني فيها و المسند اليه ليس بمقصور عليه بل على جزء منه اعني الضمير
المجرور الراجع الى خمور الجنة قلت المقصود ان عدم الغول
مقصور على الاتصاف بفي خمور الجنة لا يتجاوزه الى الاتصاف
بفي خمور الدنيا فان اعتبرت النفي في جانب المسند فالمعنى
ان الغول مقصور على عدم الحصول في خمور الجنة لا يتجاوزه
الى عدم الحصول في خمور الدنيا فالمسند اليه مقصور على المسند
قصرا غير حقيقي و كذا القياس في قوله تع لكم دينكم و لي دين
و نظيره ما ذكره صاحب المفتاح في قوله تع ان حسابهم
الا على ربي من ان المعنى ان حسابهم مقصور على الاتصاف
بعلى ربي لا يتجاوزه الى الاتصاف بعلى غيره فجميع ذلك من قصر
الموصوف على الصفة دون العكس كما توهمه بعضهم
و لهذا اي و لان التقديم يفيد التخصيص لم يقدم الظرف

Copyright © King Saud University